

مفردات القرآن

- أ .
- الألفات التي تدخل لمعنى على ثلاثة أنواع : .
- نوع في صدر الكلام .
 - ونوع في وسطه .
 - ونوع في آخره (وقد عد الفيروز آبادي للألف في القرآن ولغة العرب : أربعين وجها راجع البصائر 2 / 5 .
- وقال ابن خالويه : وهي تنقسم سبعة وسبعين قسما . راجع : الألفات له ص 15) .
- فالذي في صدر الكلام أضرب : .
- الأول : أ لف الاستخبار وتفسيره بالاستخبار أولى من تفسيره بالاستفهام إذ كان ذلك يعمه وغيره نحو : الإنكار والتبكيك والنفى والتسوية .
- فالاستفهام نحو قوله تعالى : { أتجعل فيها من يفسد فيها } [البقرة / 30] والتبكيك إما للمخاطب أو لغيره نحو : { أذهبتم طيباتكم } [الأحقاف / 20] { أتخذتم عند الله عهدا } [البقرة / 80] { الآن وقد عصيت قبل } [يونس / 91] { أفإن مات أو قتل } [آل عمران / 144] { أفإن مت فهم الخالدون } [الأنبياء / 34] { أكان للناس عجا } [يونس / 2] { آالذكرين حرم أم الأنثيين } [الأنعام / 144] .
- والتسوية نحو : { سواء علينا أجزعنا أم صبرنا } [إبراهيم / 21] { سواء عليهم أن نذرتهم أم لم نذرهم لا يؤمنون } [البقرة / 6] (انظر : بصائر ذوي التمييز 2 / 10) وهذه الألف متى دخلت على الإثبات تجعله نفيا نحو : أخرج ؟ هذا اللفظ ينفي الخروج فلهذا سأل عن إثباته نحو ما تقدم .
- وإذا دخلت على نفي تجعله إثباتا لأنه يصير معها نفيا يحصل منهما إثبات نحو : { أأست بربكم } [الأعراف / 172] (انظر : البصائر 2 / 10) { أليس الله بأحكم الحاكمين } [التين / 8] { أو لم يروا أنا نأتي الأرض } [الرعد / 41] { أو لم تأتهم بينة } [طه / 133] { أول يرونا } [التوبة / 126] { أو لم نعمركم } [فاطر / 37] .
- الثاني : أ لف المخبر عن نفسه (انظر : بصائر ذوي التمييز 2 / 7) نحو : أسمع وأبصر .
- الثالث : أ لف الأمر قطعا كان أو وصلا نحو : { أنزل علينا مائدة من السماء } [المائدة / 114] { ابن لي عندك بيتا في الجنة } [التحريم / 11] ونحوهما .

- الرابع : الألف مع لام التعريف (راجع : الألفات ص 51 والبصائر 2 / 9) نحو : العالمين

- الخامس : ألف النداء نحو : أزيد أي : يا زيد .

والنوع الذي في الوسط : الألف التي للتثنية والألف في بعض الجموع في نحو : مسلمات ونحو مساكين .

والنوع الذي في آخره : ألف التأنيث في حبلى وبيضاء (انظر : البصائر 2 / 8) وألف الضمير في التثنية نحو : اذهباً .

والذي في أواخر الآيات الجارية مجرى أواخر الأبيات نحو : { وتظنون باء الظنوننا } [الأحزاب / 10] { فأضلونا السبيلاً } [الأحزاب / 67] لكن هذه الألف لا تثبت معنى وإنما ذلك لإصلاح اللفظ